مناظر العائلة الملكية في عصر الملك
اخناتون "أمون حتب الرابع" (١٣٦٠ – ١٣٤٣ق . م)

م . د . علاء راضي فالح

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

ملخص البحث:

حظي الملك في مصر القديمة بأهمية وقدسية كبيرتين ، عبرت عنها الكثير من النصوص الدينية والدنيوية ، كما وامتدت هذه الأهمية إلى العائلة المالكة بل وحتى الحاشية الملكية ، وان كانت هذه الأخيرة اقل أهمية من الملك والعائلة الملكية ، والتي أفصحت عنها الكثير من المناظر التي صورت الملك اخناتون " آمون حتب الرابع " وعائلته في اكثر من منظر منها مناظر التعبد وتقديم القرابين ومناظر الأنشطة الملكية ومناظر حياتية مختلفة ، ساهمت في امتداد ذكرى هذا الملك التي حاول الكثير من بعد عهده القضاء على هذه الذكرى وطمرها .

الكلمات المفتاحية : الملك ، العائلة الملكية ، المناظر .

Scenes of the Royl family in the era of King Akhenaten
" Amunhoteb lv " (1360 – 1343 BC)

Lect. Dr. Alaa Radhi Falih
Dept. of History, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The King in ancient Egypt gained enormous importance and Sanctity expressed by many religious and Worldly Scripts , This Significance extended to the royal family and even the retinue , although the latter Was less important than the King and the royal family , This Was revealed by many Scenes that depicted King Akheanten " Amunhotep lv " and his family in more than one scene , including scenes of Worship , offerings , royal activities and various life scenes , Which contributed to recall the memory of this King , To Which a lot have tried to eradicate this memory and bury it after his rule.

Key words : **the King , the royal family , the scenes** .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

المقدمة

اخناتون (١٣٥١– ١٣٣٤ق .م) [١] هو عاشر ملوك الأسرة الثامنة عشرة (١٥٤٩ – ١٢٩٥ ق . م) من الدولة الحديثة (١٥٤٩ – ١٠٩٦ ق . م) والأبن الثاني [٢] للملك آمون حتب الثالث (١٣٨٨ – ١٣٤٨ ق . م) والملكة تى [٣] تزوج اخناتون من الملكة نفرتيتي [٤] وأنجب منها ستة أميرات [٥] هن "ميريت اتون" و"مكت اتون" و"عنخ اس ان با اتون" و"نفر نفرو اتون تا شيرت " و"نفر نفرو رع" و"ستب ان رع" كما ارتبط اخناتون كذلك بحسب نصوص عصره بزوجة ملكية أخرى هي الملكة "كيا"[٦].تولى اخناتون الحكم لمدة ١٧ عشرة عاماً وتوفى ودفن في المقبرة الملكية بمنطقة "تل العمارنة" بمصر الوسطى. [٧]

تولى الملك اخناتون العرش في طيبة " الأقصر" عاصمة الإمبراطورية المصرية القديمة خلفاً لأبيه تحت أسم "امون حتب "الرابع أي " آمون راضي "وتشير آثار ونصوص السنوات الأولى من حكمه إلى قيامه باستكمال بعض الأعمال الإنشائية التي قام بها والده في منطقة معابد الكرنك ومنها استكمال زخرفة حوائط منطقة الصرح " البيلون الثالث " بمناظر كان منها ما يصوره فى هيأة فرعون محارب يضرب مجموعة من الأعداء بمقمعة [٨]. أمر امون حتب الرابع أيضا بتنفيذ برنامج معماري [٩] أو مجموعة معمارية لمعبوده المفضل "اتون" شمال شرق منطقة الكرنك مركز العبادة الرئيس للمعبود "آمون" واشتمل هذا البرنامج المعماري أو المجموعة المعمارية على عدد من المعابد الصغيرة أو مقاصير العبادة للمعبود " رع حور اختى" تحت أسم " اتون " كان منها ما حمل اسم " جم با اتون" أي بمعنى " اتون موجود" في ضيعة اتون" و " حوت بن بن منزل أو معبد البن بن " وغيرها [١٠]وبحلول العام الثانى أو الثالث من الحكم الملكي قام امون حتب الرابع بالاحتفال بعيد "الحب سد" [١١] فى طيبه وظهر الملك على الآثار في هيأة فنية تتبع قواعد الفن الملكي التقليدي وان ظهر الملك مقدماً القرابين للمعبود اتون فقط دون أى من المعبودات الأخرى، وفى العام الخامس من الحكم قام الملك بتغير اسمه الشخصي من "امون حتب" الى "اخ ان اتون أي بمعنى " المفيد لاتون" معلناً انتهاء علاقته وصلته بالمعبود آ"مون" وانتمائه الكلي للمعبود " اتون " [١٢] كما أمر الملك ببناء عاصمة جديدة أطلق عليها اسم "اخت اتونأي بمعنى " أفق آتون "واختار الملك اخناتون لمدينته الجديدة موقعاً على البر الشرقي للنيل يبعد عن شمال مدينة الأقصر بحوالى ٢٦٠ ك.م بمنطقة مصر الوسطى (تل العمارنة الحالية) [١٣] وادعت نصوص لوحات الحدود التي أقامها الملك حول المدينة لتعيين حدودها بأنها أرضاً بكراً أي أنها لم تكن ملكاً لمعبود ولم تكن ملكاً لمعبودة ولم تكن ملكاً لملك ولم تكن ملكاً لملكة ولم تكن ملكاً لأي شخص يمكنه الادعاء بذلك"[١٤]أشتمل تخطيط المدينة في منطقتها الوسطى على معبدٍ كبيرٍ للمعبود "اتون" وآخرٍ صغيرٍ وقصر كبير ومقرٍ ملكي ومكاتب إدارية وحكومية ومنازل لكبار الموظفين وحفرت مقابر رجال بلاط اخناتون فى الجبال الشرقية والجنوبية للمدينة كما تم حفر مقبرة ملكية للملك وعائلته في وادى ضيق يقع شرق المدينة وبالقرب من مدخل هذا الوادي أقيمت قرية للعمال الذين ساهموا في بناء هذه المدينة وفى ربوع

وبين جنبات هذه المدينة أعلن اخناتون صراحة برنامجه الديني الذى عرف اصطلاحاُ فيما بعد ب "الأتونية" ومفداها الدعوة إلى عبادة إله ُ واحدٍ دون غيره هو " اتون" خالق الكون ومن فيه من المخلوقات واشتمل برنامجه هذا على تجديد ديني ومعماري وفنُي واضح لم تشهده البلاد من قبل وعلى المستوى الديني ولم يجسد اخناتون معبوده الواحد كما جرت العادة من قبل في هيأة مادية في شكل تمثال وإنما ظهر المعبود " اتون" فى هيأة أقرب ما تكون إلى الهيأة التجريدية [١٥] ممثلاُ في شكل قرص شمس تخرج منه أشعة ينتهى كل منها بيد بشرية تمسك بعلامة "عنخ/حياة" أما على المستوى المعماري لم تتضمن المعابد التي أقامها الملك في العاصمة الجديدة مقصورة قدس أقداس لتمثال المعبود بل اشتملت معابد آتون في أخت اتون على أفنية مفتوحة مباشرة إلى السماء توسط أحداها مذبح كبير ذو درج حيث أعتاد الملك تقديم قرابينه متعبداُ للمعبود من فوقه في سمائه دونما الحاجة إلى تجسيد وعلى المستوى الفني وفيما يعرف اصطلاحاُ ب "طراز أو فن العمارنة [١٦]" ظهر الملك اخناتون وجميع أفراد عائلته (وكذلك أفراد البلاط الملكي) في التماثيل ومناظر المقابر بهيأة مغايرة تماماُ شكلاُ وموضوعاُ لكل أعراف وتقاليد مثالية الجسد للفن التقليدي المصري القديم ، فمن حيث الشكل اتسمت هيأة الملك والعائلة الملكية برأس بارزة من الخلف ووجه طويل بشكل مبالغ فيه وشفاه سميكة وأثداء أنثوية تقريباُ وبطن مترهلة ووركين عريضين وأفخاذ سميكة عريضة وأرجل نحيلة ومن حيث الموضوع تم تصوير مواضيع لم تصور من قبل للملك والعائلة الملكية تظهرهم يتشاركون في مناظر تعبد ومناظر أنشطة ملكية ومناظر حياتية غير رسمية [١٧]. ومنها :

مناظر التعبد وتقديم القرابين:

ظهرت الملكة "نفرتيتي" والأميرات الملكيات وهن يشاركن الملك اخناتون لحظات تعبده للمعبود اتون فى مرحلتي طيبة والعمارنة على حدٍ سواء وهو الأمر الذى تظهره معابد اخناتون التي أقامها شرق الكرنك ومناظر مقابر أفراد العمارنة إلى جانب مناظر لوحات حدود العمارنة وغيرها، واتبعت تلك المناظر قواعد فنية قديمة من حيث إظهار الملك في المقدمة متبوعاُ بالملكة ثم الأميرات الملكيات وكذلك من حيث إظهار الملكة والأميرات بحجم أصغر من حجم الملك اخناتون كما أنها أظهرت خصائص طراز العمارنة في تمثيل الجسد البشرى بدرجات متفاوتة تراوحت ما بين المبالغة والهدوء ومنها على سبيل المثال :-

منظر تعبد (لوحة ١) يوجد في الجزء العلوى للجانب الشرقي الداخلي "الأيسر" لمدخل مقبرة الكاتب الملكي "ابي" رقم ١٠ [١٨] في مجموعة المقابر الجنوبية بتل العمارنة يظهر فيه الملك اخناتون مصحوباُ بالعائلة الملكية وهو يتعبد ويقدم قرابين لقرص الشمس "اتون".يظهر الملك مرتدياُ التاج الأزرق وهو يحمل صينية يعلوها خرطوشين بأسماء المعبود "آتون" بين شكلين آدميين للملك أمام قرص شمس المعبود " آتون" ويخرج من القرص أشعة تمتد إلى أسفل لينتهي كل منها بيد بشرية ويوجد أسفل قرص الشمس وأمام الملك مائدة قرابين محملة بقرابين متعددة وتظهر الملكة نفرتيتي خلف الملك بحجم أصغر وهى ترتدى تاجها

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

الأزرق الطويل المميز لها ورداء طويل مكشوف من الأمام لتقدم صينية أخرى عليها شكل للملكة أمام خرطوشين باسم المعبود " آتون" ويوجد أمامها حاملين قرابين ويلى الملكة ثلاثة من الأميرات الملكيات بخصلات شعر جانبية ورداء مكشوف من الأمام وهن (مريت اتون ومكت اتون وعنخ با اس اتون) وتمسك كل منهما في يدها اليمنى شخشيخة(سيستروم) [١٩] يبدو أسلوب طراز أو فن العمارنة في هذا المنظر أقل مبالغة في التعبير عن الجسد البشرى من مناظر ملكية أخرى [٢٠]

كما وتظهر الملكة نفرتيتي والأميرات الملكيات وهن يشاركن الملك اخناتون التعبد وتقدمة القرابين لأتون فى لوحة متحف القاهرة رقم ٥٤٥١٧ [٢١] (لوحة٢) وقد عثر على هذه اللوحة في أحدى حجرات المقبرة الملكية بتل العمارنة وربما أنها قد استخدمت كنموذج للعمال الذين أشرفوا على نقش حوائط المقبرة وتظهر اللوحة الملك "اخناتون" واقفاُ مرتدياُ التاج الأزرق وهو يتعبد ويقدم قرابين زهور لقرص الشمس "آتون" الذى يرسل أشعته فوق رؤوس الملك والملكة ويوجد أمام الملك " اخناتون" حاملي قرابين يعلوهما قرابين مختلفة تظهر الملكة " نفرتيتي" كالعادة خلف الملك وترتدى باروكة شعر يعلوها قاعدة مزينة بحيات كوبرا يعلوها ريشتين وقرنين بقرة بينهما قرص شمس وتقدم زهور للمعبود "آتون" ويوجد أمام الملكة حامل قرابين ويظهر من خلفها الأميرتين (ميريت اتون ومكت رع) .تمسك الأميرة (ميريت اتون) في يدها اليسرى شخشيخة(سيستروم) في حين تمسك بيدها الأخرى اليد اليسرى لشقيقتها (مكت اتون). ويبدو واضحاُ في اللوحة الأسلوب المميز لطراز العمارنة في تمثيل الجسد البشرى خاصة الملك اخناتون ممثلا فى الرأس البارز إلى الخلف والشفاه السميكة والعنق الطويل والأرداف الممتلئة والسيقان النحيلة [٢٢]

وعلى جزء من عمود يوجد الآن في متحف الفنون الجميلة ببوسطن [٢٣] تحت رقم 67.637 (لوحة٣) عثر عليه في مدينة هيرموبوليس (الأشمونين)[٢٤] بمصر الوسطى بالقرب من تل العمارنة يظهر الملك (اخناتون والملكة نفرتيتى والأميرة مريت اتون) وهم يتشاركون التعبد وتقدمة القرابين للمعبود "اتون" ويظهر في يمين المنظر الجزء العلوى من الملك اخناتون واقفاُ مرتدياُ باروكة قصيرة ربما من الطراز النوبى وتتدلى من خلفه شرائط متطايرة.تقف الملكة نفرتيتى خلف الملك اخناتون وترتدى التاج الازرق الطويل المميز لها ورداء مكشوف من الأمام وتقدم بكلتا يديها باقة زهور لقرص الشمس " اتون" الذى يظهر عدد من أشعته خلف الملك والملكة ويظهر أمام الملكة خرطوش يحمل جزء من اسمها مسبوقاُ بلقب سيدة الأرضيين وتظهر الأميرة (مريت اتون) الأبنة الكبرى خلف والدتها بخصلة شعر جانبية ورداء مكشوف من الأمام وتقدم بيدها اليمنى شخشيخة (سيستروم) وتظهر الملامح الملكية مميزات فن العمارنة خاصة فى منطقة العنق والرقبة لكل من اخناتون ونفرتيتى وكذلك منطقة الصدر الضيق بالنسبة لاخناتون والأرداف الثقيلة لنفرتيتي [٢٥]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

وعلى الجدار الغربي لصالة مقبرة رقم ٥ [٢٦] فى مجموعة المقابر الشمالية لتل العمارنة الخاصة ب "بانحسى" رئيس خدم آتون في مقر إقامة اتون بأخت اتون والمشرف على الشونة وماشية اتون يوجد منظر لزيارة ملكية لمعبد آتون الكبير بالمدينة [٢٧] (لوحة٤) يوضح مشاركة الملكة نفرتيتى والأميرات الملكيات للملك اخناتون فى طقوس التعبد وتقدمة القرابين للمعبود "اتون" ويظهر المنظر الصرح(البيلون الأول) للمعبد الكبير وساريات أعلامه ومن خلفه الفناء الأول للمعبد وفي منتصف الفناء نرى الملك والملكة وهما يقفان جنباً إلى جنب عند نهاية درج المذبح الكبير وينثران مواد معطرة على ثلاث أوعية بخور مشتعلة تعلو كومة من القرابين تستقر على مائدة ويظهر من خلف الملك والملكة ثلاث من الأميرات الملكيات يتبعهن حاملات المروح كما يوجد أمام وخلف المذبح عدد من الأتباع يعلو الفناء المفتوح للمعبد حيث أقيم المذبح المعبود "اتون" فى هيأة قرص شمس ينشر أشعته فوق جميعهم وتظهر ملامح فن العمارنة بشكل جلى في البطن المترهلة والأرداف الممتلئة للثنائي الملكي كما وتظهر الملكة نفرتيتى على مصادر أخرى متعددة وهى تشارك زوجها التعبد وتقديم القرابين لقرص الشمس " آتون " منها على سبيل المثال قطعة حجرية توجد الأن في متحف (بروكلين) تحت رقم 71.89 [٢٨] ومنها أيضا قطعة حجرية توجد الآن في متحف الأشمولين-اكسفورد تحت رقم (75)14-1894.1 [٢٩] وتظهر هذه القطعة هدوءاً كبيراً بعيداً عن المبالغة في تمثيل الملامح الجسدية لكل من اخناتون ونفرتيتى وأن ظهر من ملامح فن العمارنة المميزة الخطوط الثلاث الموجودة على رقـــاب اخناتون ونفرتيتي ومريت اتون [٣٠]

مناظر الأنشطة الملكية

وكما شاركت الملكة "تفرتيتى" والأميرات الملكيات في مناظر التعبد وتقديم القرابين فقد ظهرن وهن يشاركن الملك اخناتون بعضاً من أنشطته وواجباته الملكية مثل استلام الجزية وضرب الأعداء ومكافأة كبار رجال الدولة وهو الأمر الذى تظهره مناظر مقابر أفراد العمارنة والقطع الحجرية التى عثر عليها بين جنبات المدينة ومنها على سبيل المثال:-

منظر يوجد على الحائط الشرقي لصالة المقبرة رقم ٢ من مقابر تل العمارنة الشمالية [٣١] الخاصة بالكاتب الملكي والمشرف على الخزانتين والمشرف على الحريم الملكي للزوجة الملكية الكبرى نفرتيتى (مرى رع الثانى) يظهر استلام الجزية [٣٢] (لوحة ٥ أ- ب).يشير جزء من النص المصاحب للمنظر الى "**العام الثانى عشر،الشهر الثانى من فصل الشتاء،اليوم الثامن لملك مصر العليا والسفلى ،الذى يعيش فى الحقيقة،سيد الأرضيين،نفر خبرو رع،أ بن الشمس،الذى يعيش فى الحقيقة،سيد التيجان،اخناتون،العظيم فى فترة حكمه،والزوجة الكبرى للملك، محبوبته ، نفرتيتى ،التى تحيى الى الأبد،وقد ظهر الملك على عرش أبيه المقدس والحاكم اتون الذى يعيش في الحقيقة ، وقد أحضر زعماء الأراضي الجزية ...**". يظهر الملك مرتدياً التاج الأزرق في منتصف المنظر داخل مقصورة ملكية وهو يجلس على العرش وبجواره الملكة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

نفرتيتى التي تضع يدها اليمنى حول خصر الملك وتستقر يدها الأخرى فى اليد اليسرى لزوجها ومن خلفهما الأميرات الستة مرتبين فى صفين بكل منهما ثلاثة منهن ويعلو المقصورة الملكية قرص الشمس "اتون" وهو يرسل أشعته فوق الثنائي الملكي و يظهر أمام الثنائى الملكي ستة صفوف من زعماء البلاد الأجنبية الجنوبية وهم يقدمون الهدايا والجزية للعائلة الملكية .على يسار المنظر يظهر زعماء البلاد الأجنبية الشمالية في ستة صفوف وهم يقدمون الجزية والهدايا ويظهر في الصفوف السفلية للمنظر مجموعة من المصريين من كبار رجال الدولة وبعض الأتباع ويظهر المنظر تجديداُ فنياُ موضوعاُ وشكلاُ ، فمن حيث الموضوع تشارك الملكة في واجباُ ملكياُ أختص به فقط الملوك أو من ينوبهم من كبار رجال الدولة مثل الوزراء ومن حيث الشكل تظهر الملكة جالسة بجوار زوجها وفى حجم مساو لحجم زوجها وفى وضع فريد يظهرها وهى تضع يدها حول خصر زوجها وتمسك بيدها الأخرى اليد اليسرى للملك في إشارة إلى حميمية واضحة بين الثنائي الملكي [٣٣]

كما وتظهر الملكة نفرتيتى والأميرات الملكيات وهن يشاركن الملك " اخناتون" استلام الجزية في منظر آخر يوجد على الجدار الغربي للمقبرة رقم ١ من المقابر الشمالية للنديمة الخاصة ب"حوى" [٣٤] خادم الملكة " تي" أم الملك " اخناتون" وتظهر هنا اختلافات رئيسة تتمثل فى تصوير الملك " اخناتون" والملكة " نفرتيتى" محمولين في محفة ملكية يتقدمهم ويسير خلفهم حملة المراوح والأتباع ويختفى هنا الوضع الحميمي السابق في مقبرة (مرى رع الثاني) [٣٥] اذ ان الملك هنا يقبض بيديه الاثنتين على الصولجان والمذبة في حين تجلس الملكة نفرتيتى إلى جواره ويظهر اثنان من الأميرات الملكيات خلف الثنائي الملكي [٣٦]

وتظهر الملكة نفرتيتى وهى تؤدى أحد الأنشطة الملكية فى منظر فريد على أحدى قطعتين حجريتين عثر عليهما فى مدينة هيرموبوليس (الأشمونين) بمصر الوسطى ويوجدا الآن فى متحف الفنون الجميلة ببوسطن تحت رقمى 64.521 و 63.260 [٣٧].يظهر المنظر (لوحة ٦ أ – ب) مركبتين نهريتين ربما كانت أحداهما تخص الملكة نفرتيتى وهو الأمر الذى ربما تشير اليه مجاديف المركب التى تتخذ شكل رأس الملكة وهى ترتدى تاجها الأزرق ومن فوقه ريشتين طويلتين وقرص شمس وتتدلى شرائط متطايرة أمام وخلف الرأس وربما كانت المركب الأخرى تخص الملك اخناتون وعلى يسار المركب الأولى نرى مايشبه مقصورة على ظهر المركب يزينها منظر للملكة ترتدى التاج الأزرق المميز لها وهى تضرب بمقمعة أسيراُ يبدو أنه سيدة ويظهر قرص الشمس آتون ينشر أشعته فوق رأس الملكة ويعد المنظر من حيث الموضوع تجديداُ فى الفن المصرى القديم أذ أن الفعل أو الحدث المشار اليه هنا هو فعل يظهر فقط مع الملوك منذ أقدم العصور وحتى نهاية العصور التاريخية القديمة وهو الأمر الذى دعى البعض إلى افتراض دور سياسي رئيس للملكة إضافة إلى دورها الديني في مدة عصر الملك " اخناتون " [٣٨]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

إلى جانب مشاركة الملكة نفرتيتي والأميرات الملكيات الملك اخناتون أيضا في تكريم ومكافأة رجال الدولة والبلاط ويبدو هذا واضحا في منظر (لوحة ٧) [٣٩] يوجد في الجزء الشرقي للحائط الجنوبي لصالة مقبرة "مرى رع الثاني" الكاتب الملكي والمشرف على الخزانتين والمشرف على الحريم الملكي للزوجة الملكية الكبرى نفرتيتي اذ نرى "نافذة الظهور الملكي" وقد استقر سقفها على عمودين من كل جانب ويزين إطار جوانب النافذة مجموعات من حيات الكوبرا والخراطيش الملكية ويزخرف واجهة النافذة فى المنتصف علامة ال "سماتاوى" [٤٠] وعلى كل جانب مجموعة من الأسرى ويقف الملك اخناتون في الجانب الأيمن من النافذة مرتدياُ التاج الأزرق ويضع يده اليسرى على وسادة ويقف من خلفه الملكة نفرتيتي ترتدى التاج الأزرق المميز لها ومن فوقهما قرص الشمس آتون باسطاُ أشعته فوق الثنائي الملكي وتقف الأميرات الملكيات الخمس خلف الإطار الأيسر للنافذة ثلاث منهن في الصف الأعلى واثنتان في الصف السفلى وتقوم هاتان الأميرتان بإعطاء القلائد الذهبية للملكة نفرتيتي التي تقوم بدورها بتمريرها إلى الملك "اخناتون" الذى يقوم بمنحها للكاتب الملكي "مرى رع الثاني " المصور في حجم صغير أمام الإطار الأيمن للنافذة رافعاُ يديه لاستلام القلائد الذهبية وعلى يمين المنظر يوجد ستة صفوف نرى في الصفين العلويين والصفين السفليين مجموعة من رجال الدولة يشهدون مراسيم تكريم ومكافأة (مرى رع) ونرى فى الصفين الأوسطين عربيتين حربيتين والبعض من الأتباع وحملة المراوح.تظهر مشاركة الملك والأميرات الملكيات الملك اخناتون فى منظر تكريم رجال الدولة والبلاط الملك هذا فى معظم مقابر تل العمارنة الشمالية منها والجنوبية حيث نراه يتكرر بتفاصيل متنوعة فى مقابر أخرى منها على سبيل المثال مقبرة رقم(٥) من المقابر الشمالية الخاصة ب "بنثو" [٤١] الكاتب الملكي و مقبرة رقم (٦) من المقابر الشمالية الخاصة ب "بانحسى" [٤٢] المشرف على شونة وماشية اتون ومقبرة رقم(٧) من المقابر الجنوبية الخاصة ب "با رع نفر" [٤٣] مطهر يدى الملك ومقبرة رقم(١٤) من المقابر الجنوبية الخاصة ب "مای" حامل المروحة على يمين الملك [٤٤] .

مناظر حياتية :

تعد المناظر التى ظهرت فيها الملكة نفرتيتي والأميرات الملكيات وهن يشاركن الملك " اخناتون" لحظات حياتية معينة مثل تناول الطعام أو تناول الشراب أو لحظات لعب الوالدين الملكيين مع أميراتهن أو مداعبة ومغازلة الملك اخناتون للملكة نفرتيتي أو حتى لحظات الحزن لوفاة أحدى الأميرات الملكيات هي المناظر الأكثر أهمية في فترة الملك اخناتون شكلاُ وموضوعاُ ولم تتطرق مدرسة الفن المصري التقليدي القديم بما عرف عنها من مثالية الشكل والموضوع لمثل هذه المناظر الفنية من قبل عصر الملك اخناتون الأمر الذى جعل من هذه المناظر لوحات فريدة فى الفن المصري القديم .عكست هذه المناظر أيضا بعداُ فنياُ جديداُ تمثل في تصوير فنان طراز العمارنة للواقع الحياتي الذى عايشه بالفعل وبمعنى آخر تصوير الفنان لما قد شاهده بالفعل وليس ما قد تعلمه أو اعتاد أن يصوره وفقاً لقواعد فنية تقليدية صارمة وهو الأمر الذى قد يشير إلى

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

أحد أهم المبادئ الدينية للملك اخناتون والذى لطالما رددته نصوص عصره كثيراُ بأنه "**الذى يعيش في الحقيقة**" وتظهر مناظر لحظات تناول الطعام والشراب على جدران مقابر أفراد تل العمارنة ولعل من أبرز هذه المناظر على سبيل المثال:-

منظر (لوحة٨) يوجد على الجزء الشرقي للحائط الجنوبي لمقبرة رقم (١) من المقابر الشمالية للمدينة الخاصة ب"حوى" [٤٥] خادم الملكة تي أم الملك اخناتون ويصور الملك اخناتون على يسار المنظر يجلس على مقعد ذو مسند ظهر مرتفعاُ مرتدياُ غطاء رأس ويمسك بيده اليمنى قطعة عظم يتناول ما علق بها من لحم شواء ويوجد بجوار الملك مائدة قرابين. تجلس الملكة نفرتيتى خلف الملك مرتديه باروكة شعر ورداء طويل مكشوف من الأمام وتمسك بيدها اليمنى بطة تتناولها ويوجد بجوارها مائدة قرابين أخرى. يظهر بجوار الملكة نفرتيتى أميرتين ملكيتين يجلسان على مقاعدهما يتناولان شيئا غير واضح نظراُ لتهشم هذا الجزء من الحائط وعلى يمين المنظر وفى مواجهة الملك اخناتون تظهر الملكة الأم تي وهى تجلس على مقعد ذو مسند ظهر مرتفع مساو في الارتفاع لمقعد الملكة نفرتيتي وهى ترتدى باروكة شعر يعلوها قاعدة بسيطة يعلوها ريشتين طويلتين وقرص شمس بين قرنين بقره وتتناول بيدها اليمنى شئ غير واضح بينما تجلس الى جوارها الأميرة "باكت اتون" شقيقة الملك اخناتون ويوجد مائدة قرابين ثالثة بجوار الملكة تي ويظهر في المسافة بين الملك اخناتون والملكة تي شخصان يناول أحداهما الآخر بطة ويظهر أعلى المنظر قرص الشمس آتون ناشراُ أشعته فوق العائلة الملكية ، كما يوجد على الجزء الغربى للحائط الجنوبي لمقبرة رقم (٢) من مقابر المجموعة الشمالية بتل العمارنة الخاصة ب "مرى رع الثاني " الكاتب الملكي والمشرف على الخزانتين والمشرف على الحريم الملكي للزوجة الملكية الكبرى نفرتيتي منظر (لوحة ٩) [٤٦] اذ يصور الملك " اخناتون" وهو يتناول الشراب في حضور العائلة الملكية ويظهر المنظر مقصورة ملكية يستقر سقفها المزين بحيات الكوبرا على عمودين يعلوهما زهور نبات البردى و يجلس الملك داخل هذه المقصورة على اليمين على مقعد ذو مسند ظهر مرتفع ليتلقى كاس شراب تقدمه له الملكة نفرتيتي وتقف الملكة نفرتيتي في مواجهة زوجها وتمسك بيدها اليمنى جرة شراب صغيرة تصب منها الشراب داخل آنية ضحلة تمسكها بيدها اليسرى لتقدمها للملك وتظهر الأميرة الكبرى مريت اتون في المسافة بين الملك والملكة وهى تقدم لأبيها مادة غير واضحة ويقف خلف الملكة الأميرتين مكت اتون وعنخ اس با اتون التي تقدم لوالدها قمع الدهون .في أسفل المنظر نرى مجموعة من العازفين وصاحب المقبرة (مرى رع الثانى) مصحوباُ بأحد الاتباع وهو يتذوق النبيذ قبل تقديمه للملك وتظهر مناظر الملك اخناتون كرب أسرة يستمتع بلحظات استرخاء بمشاركة العائلة وهو يلعب مع بناته أو يداعب زوجته على لوحات مقاصير منازل تل العمارنة وتعد هذه المناظر هي ابرز مناظر التجديد شكلاُ وموضوعاُ في طراز أو فن العمارنة وأحد أهم ايقونات الفن المصري القديم ومن أبرز هذه اللوحات لوحة [٤٧] توجد في المتحف المصري ببرلين تحت رقم (١٤١٤٥) (لوحة ١٠) وتصور الملك اخناتون على اليسار وهو يجلس على مقعد بدون مسند ظهر يرتدى

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

التاج الأزرق ونقبة قصيرة ويحمل الأبنة الكبرى (مريت اتون)عارية بين ذراعيه ويهم بتقبيلها وتلامس الأميرة مريت اتون ذقن والدها بيدها اليمنى في حين تشير باليد الأخرى لوالدتها وأخواتها في الناحية المقابلة وعلى يمين المنظر تجلس الملكة نفرتيتي على مقعد بسيط بدون مسند ظهر ترتدى التاج الأزرق المميز لها ورداء مكشوف من الأمام ونرى الأميرة مكت اتون عارية وهى تجلس على ركبتي الملكة وتشير بيدها اليمنى إلى والدها وأختها الكبرى بينما تلامس بيدها الأخرى ساعد والدتها التي تضع يدها اليمنى على ركبتي ابنتها وتحمل الملكة بذراعها الأيسر الأميرة (عنخ اس با اتون) عارية وتقوم الأميرة بدورها بملامسة القرط الأيسر لوالدتها ويظهر أعلى المنظر قرص الشمس اتون ينشر أشعته فوق العائلة الملكية، تظهر لوحة متحف القاهرة رقم (JE 44865) [٤٨] (لوحة ١١) الملك اخناتون على يسار المنظر وهو يجلس على مقعد بدون مسند ظهر مرتدياُ التاج الأزرق ونقبه قصيرة يستند بيده اليمنى على الطرف الخلفي للمقعد ويقدم بيده اليسرى قرط ذهبي للأميرة (مريت اتون) التي تقف أمام والدها عارية وترفع كلتا يديها لالتقاط القرط ونرى على حجر الملك قرطين آخرين وتجلس الملكة نفرتيتي على مقعد في مواجهة زوجها مرتديه التاج الأزرق المميز لها ورداء مكشوف من الأمام ونرى الأميرتين (مكت اتون وعنخ اس با اتون) على حجرها وتقف الأميرة (مكت اتون) عارية على ركبتي الملكة وتلتفت برأسها ناحية الملكة لتلامس بيدها اليسرى ذقن والدتها .تجلس الأميرة (عنخ اس با اتون) فى حجر والدتها فى مواجهة والدها وأختها الكبرى وتلامس الملكة نفرتيتي بيدها اليمنى الجزء الخلفي لرأس الأميرة مريت اتون كما تلامس بيدها اليسرى الجزء الخلفي لرأس الأميرة عنخ اس با اتون ويظهر قرص الشمس اتون أعلى المنظر يرسل أشعته فوق العائلة الملكية.

وعلى لوحة متحف اللوفر بباريس رقم (11624) [٤٩] (لوحة ١٢أ- ب) يظهر الملك اخناتون في وضع عائلي شديد الخصوصية (الجزء الأيسر العلوى للوحة مفقود)وهو يجلس على مقعد يحمل الملكة نفرتيتي على ركبتيه ويظهر على حجر الملكة أقدام وأيدي اثنتين من الأميرات الملكيات بناءً على إعادة تخيل للمنظر العام للوحة يبدو أن الملك اخناتون كان يرتدى التاج الأزرق ونقبة قصيرة ويرتكز بيده اليمنى على ظهر المقعد بينما تجلس الملكة نفرتيتي بتاجها الأزرق المميز ورداء مكشوف من الأمام على حجره وتحمل بين يديها أميرتين ملكيتين هما (مريت اتون ومكت اتون) وتقف الأميرة (مريت اتون) على ركبتي والدتها عارية لتلامس بيدها اليمنى ذقن الملك اخناتون في حين تجلس مكت اتون فى حجر والدتها وتمسك بيدها اليسرى الذراع الأيسر للملكة ومن المحتمل أن الملكة كانت تضع يدها اليمنى خلف راس الاميرة ويرفع الملك اخناتون كعب القدم اليمنى عن الأرض في حين تستقر القدم الأخرى على مسند القدمين.

أما على الجزء العلوى للوحة متحف برلين رقم (DDR 14511) [٥٠] (لوحة ١٣) تظهر الملكة نفرتيتي وهى تشارك زوجها لحظة استرخاء أخرى حيث نرى الملك اخناتون وهو يجلس على ما يفترض أن يكون مقعد (فقد الجزء السفلى للوحة) مرتدياُ التاج الأزرق ويضع يده اليمنى على مسند المقعد المفترض ويظهر

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

من خلفه بعض زهور البردى وتقف الملكة نفرتيتي أمامه بتاجها الأزرق المميز لتضع قلادة حول عنق الملك ويعلو الثنائي الملكي قرص الشمس آتون ناشراُ أشعته فوقهما .

وكما شاركت الملكة نفرتيتي والأميرات الملكيات الملك اخناتون لحظات الاسترخاء العائلي فقد شاركن الملك أيضا لحظات الحزن و الألم عند وفاة الأميرة الثانية (مكت اتون) وهى اللحظات التي صورها فناني تل العمارنة بمهارة عالية على جدران الجزء الخاص بدفن (مكت اتون) بالمقبرة الملكية بتل العمارنة وتظهر المناظر الخاصة بوفاة (مكت اتون) [٥١] على جدران اثنتين من الحجرات الثلاث التي خصصت لدفن الأميرة (مكت اتون) في المقبرة الملكية بتل العمارنة (لوحة ١٤) ونرى على الجزء الجنوبي للحائط الغربي (يمين الداخل/ رقم (٨) في تخطيط المقبرة الملكية) في الحجرة الأولى "حجرة الفا" [٥٢] سجلين (لوحة ١٥ أ) يظهر فى السجل العلوى منهما الملك اخناتون والملكة نفرتيتي واقفين أسفل قرص الشمس آتون وهما ينتحبان وفاة ابنتهم برفع الأيدي على الرأس ويمسك الملك اخناتون بيده اليسرى اليد اليسرى لنفرتيتي وقد تهشم جزء من الحائط من أمامهما ويلى الثنائي الملكي تابع أو تابعه تحمل مظلة ومن أمامه مربية تحمل أو ترضع طفل ملكي ثم يظهر بعد ذاك مجموعة من النائحات والنائحين وفى السجل السفلى نرى على اليسار جثمان (مكت اتون) مسجى على سرير ويظهر الملك اخناتون والملكة نفرتيتي على يمين السرير ينتحبان وفاة ابنتهما الثانية برفع الأيدي على الرأس ويمسك الملك اليد اليسرى للملكة ويظهر من خلفهما مجموعة من النائحات وتظهر مناظر وفاة (مكت اتون) مرة أخرى على الحوائط الغربية والجنوبية والشرقية للحجرة الثالثة (حجرة جاما / رقم ١٢ إلى ١٥ في تخطيط المقبرة الملكية) للجزء الخاص بدفن (مكت اتون) بالمقبرة الملكية وعلى الحائطين الغربي والجنوبي (لوحة ١٥ ب) [٥٣] نرى الأميرة مكت اتون واقفه داخل ظلة بسيطة ومن أمامها يقف الملكة اخناتون والملكة نفرتيتي ينتحبان برفع الأيدي على الرأس ويظهر قرص الشمس آتون فوق صورة الملك ويلى الثنائي الملكة ثلاث من الأميرات الملكيات ثم يأتي من خلفهم مجموعة النائحات ويظهر في السجل السفلى قرابين مختلفة وعلى الحائط الشرقي نرى جثمان مكت اتون (مفقود الأن) مسجى على سرير وعلى اليسار نرى اثنتين من الأميرات الملكيات ينتحبن وعلى اليمين نرى الملك والملكة (الجزء العلوى منهما مفقود الأن) وهما ينتحبان ويلى ذلك مجموعة النائحات فى سجلين ويظهر فى بداية السجل السفلى على اليسار حاملتين مظلة ومن أمامهما مرضعة ترضع طفلاُ ملكياُ.

النتائج :

- يعد عصر الملك آمون حتب الرابع (اخناتون) واحداُ من أهم وأبرز العصور المصرية القديم بما شهده من تحولات دينية ومعمارية وفنية مميزة ساهمت في إظهار هذا العصر بشكل واضح وجلي .
- ظهر المعبود " اتون" في شكل تجريدي على هيأة قرص شمس ينشر أشعة تنتهى بيد بشرية تمسك كل منها علامة الحياة ، وهو أمر خاص بهذا العصر دون غيره .
- اختفت مقصورة قدس الأقداس من تخطيط المعبد المصري في عصر الملك اخناتون ، وهو ما كان شائعاُ في معابد مصر القديمة قبل هذا العصر وحتى بعده .
- تخلى طراز أو فن العمارنة عن مثالية الأسلوب التقليدي للفن المصري القديم وانتهج أسلوب فنى أعتمد على تصوير الواقع الحياتي .
- تظهر مناظر طراز العمارنة الفنية مشاركة الملكة نفرتيتي والأميرات الملكيات الملك اخناتون فى مواضيع دينية واجتماعية وفنية عديدة .
- ظهرت الملكة نفرتيتي والأميرات الملكيات وهن يشاركن الملك في طقوس التعبد وتقديم القرابين لقرص الشمس آتون .
- ظهرت الملكة نفرتيتي والأميرات الملكيات وهن يشاركن الملك اخناتون فى تأدية المهام والواجبات الملكية .
- ظهرت العائلة الملكية وهى تشارك الملك اخناتون لحظات حياتية لم تصور من قبل .
- يعتقد البعض بناءً على هذا الظهور الدائم للعائلة الملكية في مناظر عصر الملك اخناتون أن العائلة الملكية خاصة الملكة نفرتيتي قد لعبت دوراُ دينياُ وسياسياُ هاماُ أثناء تولى الملك اخناتون العرش .

الهوامش:-

[1] -S.Wenig,"Amenophis IV",in LA I,cols.210-219;H.Gauthier,"Le Livre des Rois D`Egypte-II",Le (Caire,1912) ,p.343-355;J.V.Beckerath,"Handbuch der Agyptischen Konigsnamen",Berlin,1984,p.86,230-231;P.A.Clayton,"Chronicle of the Pharaohs",London,1994,p.120-126;M.Rice,"Who is Who in Ancient Egypt",(London,1999) ,p.5-6;M.Eaton-Krauss,"Akhenaten",in D.B.Redford (ed),"The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt-I",(Oxford,2001) ,p.48-51

[٢] - كان الأبن الأكبر للملك أمون حتب الثالث ووريث العرش أميراُ يدعى تحتمس توفى صغيراُ مما أفسح المجال لأمون حتب الرابع أن يتولى العرش بعد وفاة أبيهم.للمزيد من المعلومات ينظر:

A.Dodson,"Crown Prince Djhutmose and the Royal Sons of the Eighteenth Dynasty", in JEA 76,1990,p.87-96;J.K.Hoffmeter,"Akhenaten and the Origins of Monothesim",(Oxford,2015) ,p.62-64,figs.3.1-3.2

[٣]) **الملكة تي** : وهي ابنة " يويا " أحد أنبياء الإله " مين " و"تويا " كبيرة حريم الإله " مين " ، والتي نشأت في مدينة " أخميم " ، وقد تزوجت من الملك " أمحتب الثالث " منذ اعتلائه العرش ، وكانت ذات مركزاُ ومكانة كبيرة فقد كان زوجها يشركها في كافة شؤون الحكم ، وأوكل اليها دوراُ رئيساُ في احتفال أعياده ، اذ كانت مظهر للتجسيدات الأيدولوجية للإلهة "ماعت " التي تمثل نظام الكون . للمزيد ينظر ،

أديب ، سمير ، موسوعة الحضارة المصرية القديمة ، ط١ ، العربي للنشر والتوزيع ، (القاهرة ، ٢٠٠٠) ، ص ٣٠٩ – ٣١٠ .

[4] -E.Brunner-Traut,"Nofretete",in LA IV,cols.519-521;H.Gauthier,Op.cit,p.356-358;M.Rice,Op.cit,p.134 -135; M.Eaton-Krauss,Op.cit-II,p.513-514; J.Tyldesley, "Chronicle of the Queens of Egypt" ,(London, 2006) ,p.125-134

[5] -L.Green ,"The Royal women of Amarna:Who was Who", in D.Arnold (ed),"the Royal Women of Amarna;Images of Beauty from Ancient Egypt", (New York,1996) ,p.7-16

[6] -W.C.Hayes, "The scepter of Egypt-II",(New York,1959) ,p.294;N.Reeves,"New Light on Kiya from Texts in the British Museum", in JEA 74,1988,p.91-101

[٧]) **تل العمارنة** : منطقة اثريه مهمة في الضفة الشرقية للنيل بمركز ملوى في محافظة المنيا ، اسمها القديم " أخت اتون " أي أفق اتون و هو اسم المعبود الذي أراد الملك " امحتوب الرابع " ان يعمم عبادته في مصر دون سائر الآلهة . للمزيد من المعلومات ينظر :

أديب ، سمير ، موسوعة الحضارة المصرية القديمة ، ص ٢٨٩ – ٢٩٠ .

[8] - J.K.Hoffmeter,Op.cit,p.66,fig.3.3

[9] -H.Chevrier,"Rapport sur les travaux de Karnak (mars-mai 1926),in ASAE 26,p.119-130;Ibid,ASAE 27,p.134-153;L.Manniche,"The Akhenaten Colossi of Karnak",(Cairo,2010) ,p.1-16

[10] -D.B.Redford,"Studies on Akhenaten at Thebes –I:A Report on the Work of the Akhenaten Temple Project of the University Museum ,University of Pennsylvania", in JARCE 10,1973,p.77-94; Ibid, "Studies on Akhenaten at Thebes-II:A Report on the Work of the Akhenaten Temple Project of the University Museum, University of Pennsylvania for the Year 1973-4",in JARCE 12,1975,p.9-14; J.K.Hoffmeter,Op.cit,p.91-135 علماُ ان " البن بن " وبحسب الأساطير المصرية القديمة ما هو ألا تل أزلي وهو أول تل ظهر على سطح الماء اذ كان الماء يغطي الأرض بالكامل طبقاُ لما اعتقد به المصريين القدماء ، وكان الإله " اتوم " أول من تخطى على هذا التل ، ثم خلق الأنسان من الطين ، كما اعتقد المصريون ان تل " بن بن " قد نشأ في مدينة " هليوبوليس " لهذا أنشأوا في هذا الموقع أول عاصمة في مصر القديمة .

[11] -F.LI.Griffith,"The Jubilee of Akhenaton", in JEA 5,1918,p.61-63;W.J.Murnane,"Texts from the Amarna Period in Egypt",Atlanta-Georgia,1995,p.40

[12] -Ch.leitz,LGG I,p.611-613;,p.;J.Assmann,"Aton", in LA I,cols,526-540;H.A.Schlogl,"Aten", in D.B. Redford(ed),"The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt-I",(Oxford,2001),p.156-158 ;R.H.Wilkinson ,"The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt",(London,2003) ,p.236-241; G.Hart, "The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses",(London,2005) ,p.34-40

[13] -K.A.Bard, "Encyclopedia of Archaeology of Ancient Egypt",London.1999,p.932-945;B.M.Bryan,"Tell El-Amarna",in in D.B.Redford (ed),"The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt-I",(Oxford,2001),p.60-65
;D.Arnold,"The Encyclopedia of ancient Egyptian Architecture",London,2003,p.9-12;A.Stevens,"Tell el-Amarna", in UCLA Encyclopedia of Egyptology,1(1),2016,p.1-37

[14] -W.J.Murnane,Op.cit,p.75; J.K.Hoffmeter,Op.cit,p.155

[15] -E.Teeter," Religion and Ritual in Ancient Egypt",Cambridge,2011,p.186

[16] - S.Wenig,"Amarna-Kunst ",in LA I,cols.174-181

[١٧] - للمزيد من المعلومات حول النحت في مصر القديمة ينظر :
محمد ، مصطفى محمود ، فن النحت المصري القديم بين الألتزام وحرية التعبير ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، (جامعة حلوان ، ١٩٩٧) .

[18] -PM IV,p.223-224;N.G.Davies,"The Rock Tombs of El-Amarna-IV",London ,1906,p.19 ,pl.XXXI ;C. Aldred,"Akhenaten and Nefertiti", New york,1973,p.78,fig.47

[١٩] - **الشخشيخة** : هب آلهة موسيقية تصدر صوتاً يبعث البهجة والسرور ، وكانت تستخدم في الحفلات والمناسبات الدينية والدنيوية في مصر القديمة ، وقد صممت لغرض أراحه النفس عند سماع نغماتها والموجات الموسيقية التي تصدر منها ، وقد صممت خصيصاً للمعبودة " حتحور " إلهة الحب والجمال والموسيقى عند قدماء المصريين . للمزيد ينظر :
البسيوني ، خالد شوقي ، " مناظر الحفلات الموسيقية في مقابر طيبة الغربية " مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ، العدد ١٢ ، (القاهرة ، ٢٠٠٧) .

[٢٠] - محمد ، محمد عبد العزيز ، أثر تعدد الخامات المختلفة على الشكل النحتي الواحد في الفن المصري القديم والمعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، (جامعة المنيا ، ٢٠٠٦) ، ص ٣٧ .

[21] -C.Aldred,"New Kingdom Art in Ancient Egypt",London,1951,p.74-75,pl.105

[٢٢] - ابو ريان ، محمد علي ، فلسفة الجمال ، مطبعة دار المعارف الجامعية ، (الإسكندرية ، ١٩٨٨) ، ص ٢٠١ .

[23] -C.Aldred, "Akhenaten and Nefertiti", New york,1973,p.103,no.17

[٢٤] - **الاشمونيين** : وهي أحدى قرى محافظة المنيا وتتبع مركز ملوى ، وتقع على بعد ٣٠٠كم جنوبي القاهرة ، سميت باسم " خمنو " أي " الثمانية " أشاره إلى ثامون الاشمونيين الذي هو جوهر نظرية الخلق المرتبطة بهذه المنطقة ، ثم حرف الاسم " خمنو " إلى " شمون " في القبطية واصبح الاشمونيين في العربية ، وكانت مركزاً لعبادة الإله " جحوتي " إله الحكمة ، ولهذا سميت في العصرين اليوناني والروماني باسم " هرموبوليس ماجنا " أي مدينة الإله " هرمس " الكبيرة ، وكانت هذه المدينة عاصمة للإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا . ينظر :
نور الدين ، عبد الحليم ، اللغة المصرية القديمة ، ط٥ ، مطابع الجامعة ، (القاهرة ، ٢٠٠٤) ، ص ٢٨٥ .

[٢٥] - ابو ريان ، محمد علي ، فلسفة الجمال ، ص ٢١٠ .

[26] -PM IV,p.218-219

[27] -PM IV,p.219(12-13);N.G.Davies, "The Rock Tombs of El-Amarna – II",London,1905,p.20,pl.XVIII; J.K.Hoffmeter,Op.cit,p.115,fig.4.12

[28] -C.Aldred,"Akhenaten and Nefertiti", New York,1973,p.112,no.26

[29] -C.Aldred,Op.cit,p.17,no.49;D.Arnold,"An Artistic Revolution: The Early Years of King Amenhotep IV/Akhenaten", in D.Arnold (ed), the Royal Women of Amarna; Images of Beauty from Ancient Egypt", New York,1996,p.39,fig.30

[٣٠] - ماكس ، أديريث ، أدب الألتزام ، ترجمة وتعليق عبد الحميد ابراهيم شيحة ، مكتبة النهضة ، (القاهرة ، ١٩٨٩) ، ص ٩١ .

[31] -PM IV,p.212-214

[32] -PM IV,p.213(7-8); N.G.Davies,Op.cit,p.38-43,pl.XXXVII; D.Arnold,Op.cit,p.88,fig.78

[٣٣] - محمد ، مصطفى محمود ، فن النحت المصري القديم ..... ، ص ١٠٣ .

[34] -PM IV,p.211(5-6);N.G.Davies,Op.cit-III,p.9-15,pl.XIII-XV

[٣٥] - **مري رع الثاني** : هو كاتب ملكي ومشرف على الحريم الملكي ، وله مقبرة تقع بتل العمارنة وتحمل رقم (٢) وكانت مقبرته الوحيدة من مقابر المجموعة الشمالية التي احتفظت بسلامة أعمدتها وعددها اثنان . للمزيد ينظر :
أديب ، سمير ، موسوعة الحضارة المصرية القديمة ، ص ٧٣٣ .
٣٦ - المصدر نفسه ، ص ١٠٣ .

37 -C.Aldred,Op.cit,p.135,no.57;J.D.conney,"Amarna Reliefs from Hermopolis in American Collections" ,New york,1965,p.82-85,fig.51-51a

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

38 - M.Kloska,"The Role of Nefertiti in the Religion and the Politics of the Amarna Period", in FPP (Folia Praehistorica Posnaniensia) Vol.21,2016,p.149-175,fig.3

39 PM IV,p.213(6);N.G.Davies,Op.cit-II,p.36-37,pl.XXXIII;E.Teeter,Op.cit,p.192,fig.80

[٤٠] ـ **علامة السماتاوي** : وهي احدى العلامات الدالة على توحيد القطرين في مصر القديمة ، والتي شابهت في مضمونها ما يرتديه الملوك المصريين القدماء من تيجان مثل الملك "مينا " من عصر الأسرة الأولى ، وما تلاه منى عصور مصر القديمة وارتداء ملوكها للتيجان البيض أو الحمر أو التيجان المزدوجة دلالة على توحيد مصر تحت حكم ملك واحد وهو ما حصل بالفعل في عصر الملك " اخناتون " . ينظر :

جارحي ، محمود مرسي محمد ، " دلالات توحيد القطرين بالفن المصري القديم إلى نهاية الأسرة الثامنة عشر " مجلة العمارة والفنون ، العدد ١٨ ، (جامعة حلوان) ، ص ٤٣٤ – ٤٤٤ .

[41] -PM IV,p.217(7)

[42] -PM IV,p.218(7-8)

[43] -PM IV,p.221(9-10)

[44] -PM IV,p.225(5)

[45] -PM IV,p.211(3);N.G.Davies,Op.cit-III,p.4-5,pl.IV

[46] -PM IV,p.213(5); N.G.Davies,Op.cit-II,p.34-36,pl.XXXII

[47] -PM IV,p.232;C.Aldred,Op.cit,p.102,no.16; E.Teeter,Op.cit,p.188,fig.79;M.Sandman,"Texts from the Time of Akhenaten", in BA (Bibliotheca Aegyptiaca) 8,Brussels,1938,p.156,no.CLVX;K.Lange,"Konig Echnaton und die Amarna-Zeit ;Die Geschichte eines Gottkunders"Munich,1951,p.136,pl.14-15; D.Arnold, "Aspects of the Royal Female Image During the Amarna Period ", in D.Arnold (ed), the Royal Women of Amarna; Images of Beauty from Ancient Egypt", New York,1996,p.98,fig.88

[48] -PM IV,p.204;D.C.D.Gansz,"Art under Akhenaten and Nefertiti", New York,1982,p.92,fig.92;M.Saleh & H.Sourouzian,"Official Catalogue; The Egyptian Museum Cairo, Cairo, 1987 , no.167

[49] -PM IV,p.207; C.Aldred,Op.cit,p.134,no.56,fig.53; D.Arnold,Op.cit,p.102,fig.93; D.C.D.Gansz,Op.cit, p.93, fig.93;O.Koefoed-Petersen,"Aegyptens Kaetterkonge og Hans Kunst", Copenhagen, 1943, pl.15b ;J. Speigel,"Sozial und Weltanschauliche Reform-hewegungen im Alten Agypten" ,Heidelberg ,1950, pl.2 ; E.Drioton & P.Du Bourguet,"Les Pharaons a la Conquete de L`Art", Paris, 1965,p.286,fig.62

[50] - C.Aldred,Op.cit,p.69,fig.45; D.Arnold,Op.cit,p.104,fig.98

[51] - D.C.D.Gansz,Op.cit,fig.112;G.A.Gaballa,"Narrative in Egyptian Art",Mainz,1976,p.81-82,fig.4a-c

[52] -PM IV,p.236(8)

[53] -PM IV,p.236(12-15)

الملاحق :

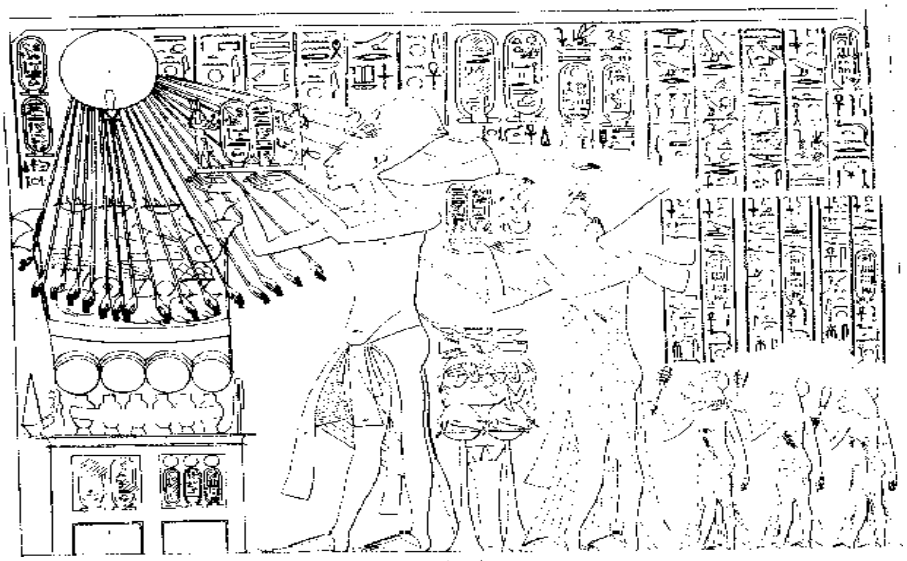

لوحة ١
منظر تعبد و تقديم قرابين/ اخناتون والعائلة الملكية
الحائط الشرقى الداخلى لمدخل مقبرة ابى بتل العمارنة
نقلا عن :-
C. Aldred,"Akhenaten and Nefertiti", New york,1973,fig.47

لوحة ٢
منظر تعبد و تقديم قرابين/ اخناتون والعائلة الملكية
لوحة متحف القاهرة ٥٤٥١٧
نقلا عن :-
C.Aldred,"New Kingdom Art in Ancient Egypt",London,1951,pl.105

لوحة ٣
منظر تعبد وتقديم قرابين / اخناتون والعائلة الملكية
لوحة متحف الفنون الجميلة ببوسطن رقم 67.637
نقلا عن :-
C.Aldred, "Akhenaten and Nefertiti", New york,1973,no.17

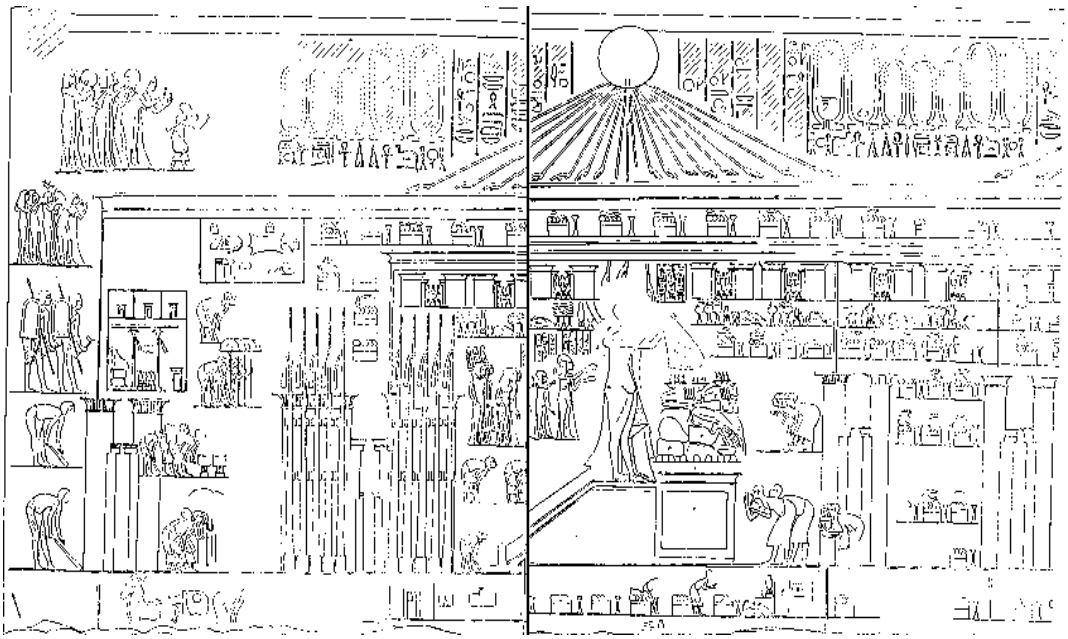

لوحة ٤
منظر تعبد وتقديم قرابين /اخناتون والعائلة الملكية
الحائط الغربى لصالة مقبرة بانحسى بتل العمارنة
نقلا عن:-
N.G.Davies, "The Rock Tombs of El-Amarna – II",London,1905,pl.XVIII

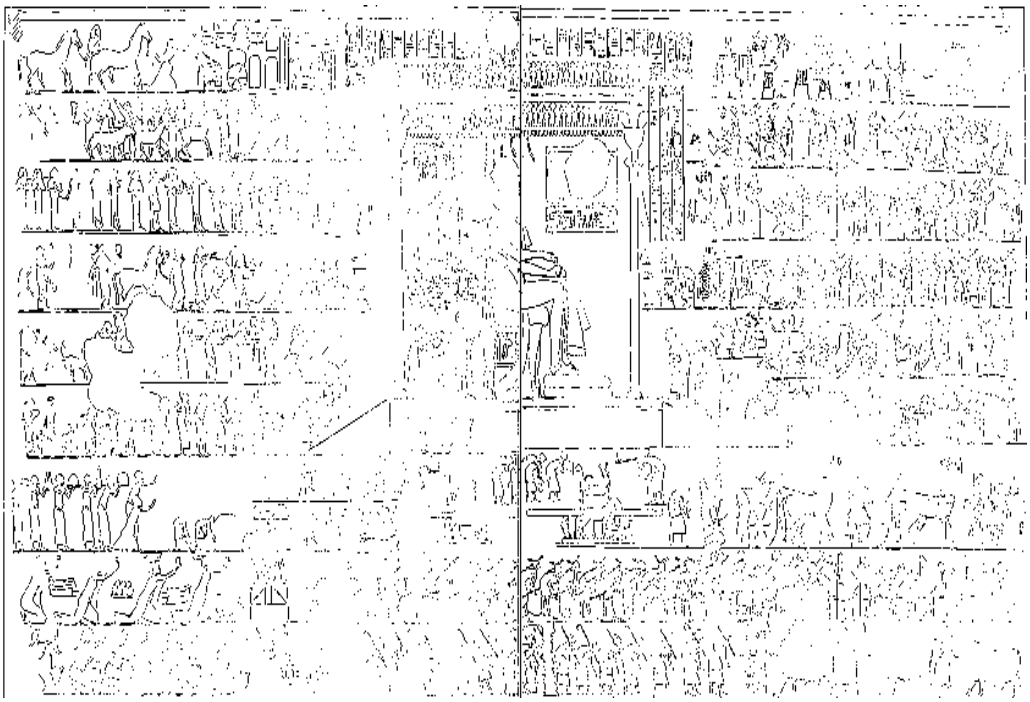

لوحة ٥ أ
منظر أنشطة ملكية /أستلام الجزية من قبل الثنائى الملكى
الحائط الشرقى لصالة مقبرة مرى رع الثانى بتل العمارنة
نقلا عن :-
N.G.Davies, "The Rock Tombs of El-Amarna – II",London,1905,pl.XXXVII

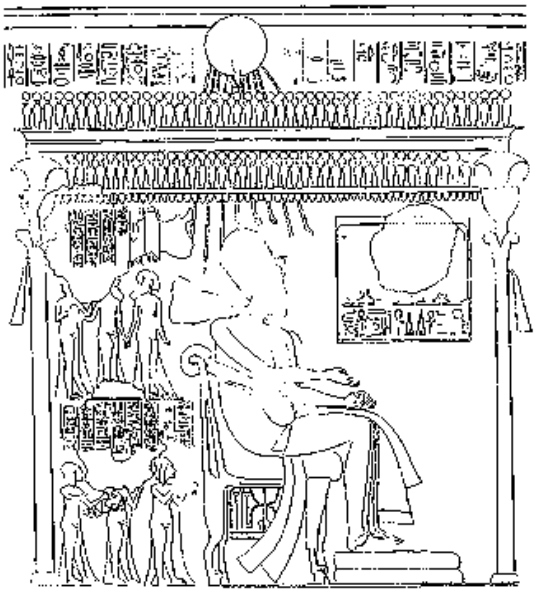

لوحة ٥ ب
تفاصيل من لوحة ٥ أ
نقلا عن :-
D.Arnold ,the Royal Women of Amarna; Images of Beauty from Ancient Egypt, New York,1996,fig.78

لوحة ٦ أ
منظر أنشطة ملكية / الملكة تضرب عدو
لوحتى متحف الفنون الجميلة ببوسطن رقم 64.521 و 63.260
نقلا عن :-
C.Aldred, "Akhenaten and Nefertiti", New york,1973,no.57

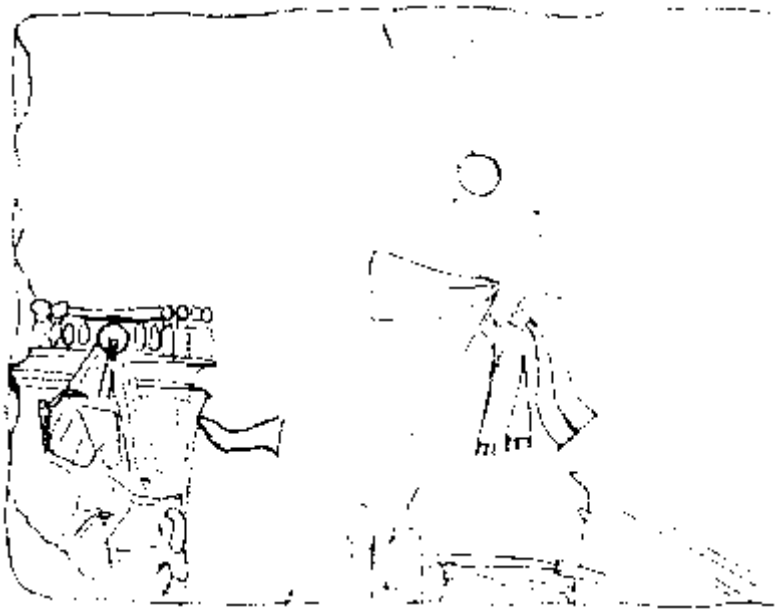

لوحة ٦ ب
تفاصيل من ٦ أ
نقلا عن :-
M.Kloska,"The Role of Nefertiti in the Religion and the Politics of the Amarna Period", in Folia Praehistorica Posnaniensia,Vol.21,2016,fig.3

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

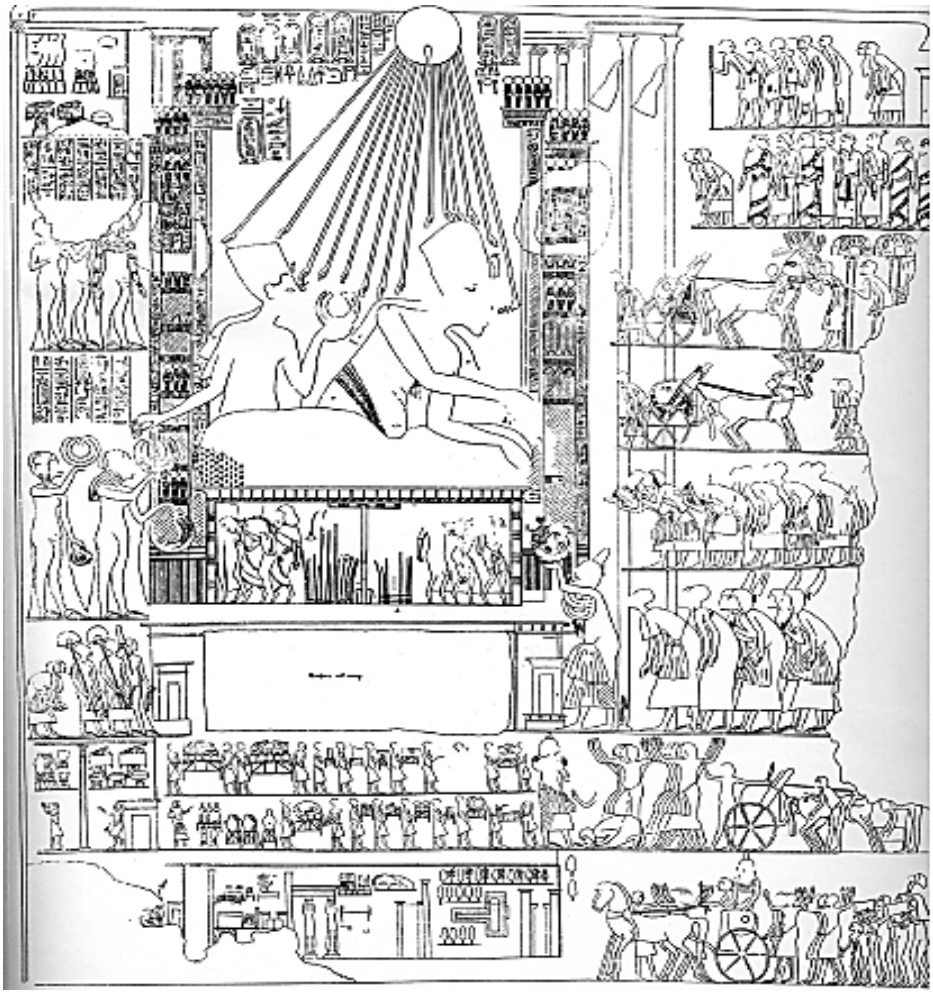

لوحة ٧
منظر أنشطة ملكية / تكريم رجال الدولة
الجزء الشرقى للحائط الجنوبى لصالة مقبرة مرى رع الثانى بتل العمارنة
نقلا عن :-
N.G.Davies, "The Rock Tombs of El-Amarna – II",London,1905,pl.XXXIII

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

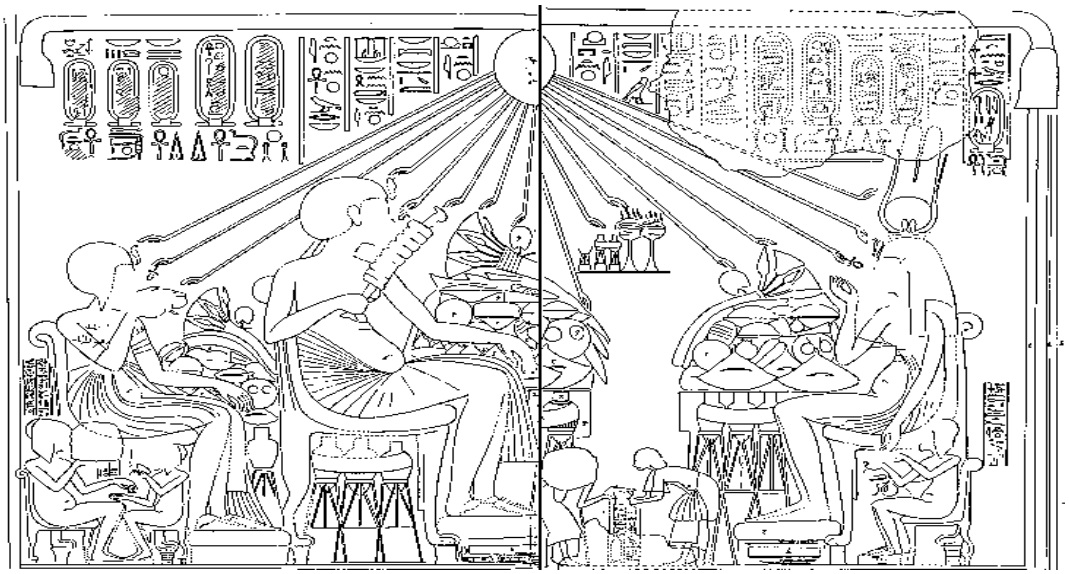

لوحة ٨
مناظر حياتية / تناول الطعام
الجزء الشرقى للحائط الجنوبى لصالة مقبرة حوى بتل العمارنة
نقلا عن :-
N.G.Davies, "The Rock Tombs of El-Amarna – III",London,1905,pl.IV

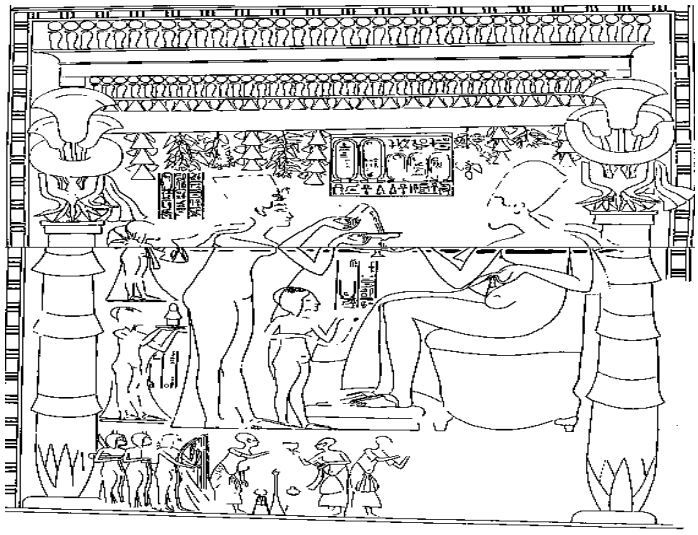

لوحة ٩
مناظر حياتية / تناول الشراب
الجزء الغربى للحائط الجنوبى لصالة مقبرة مرى رع الثانى بتل العمارنة
نقلا عن :-
N.G.Davies, "The Rock Tombs of El-Amarna – II",London,1905,pl.XXXII

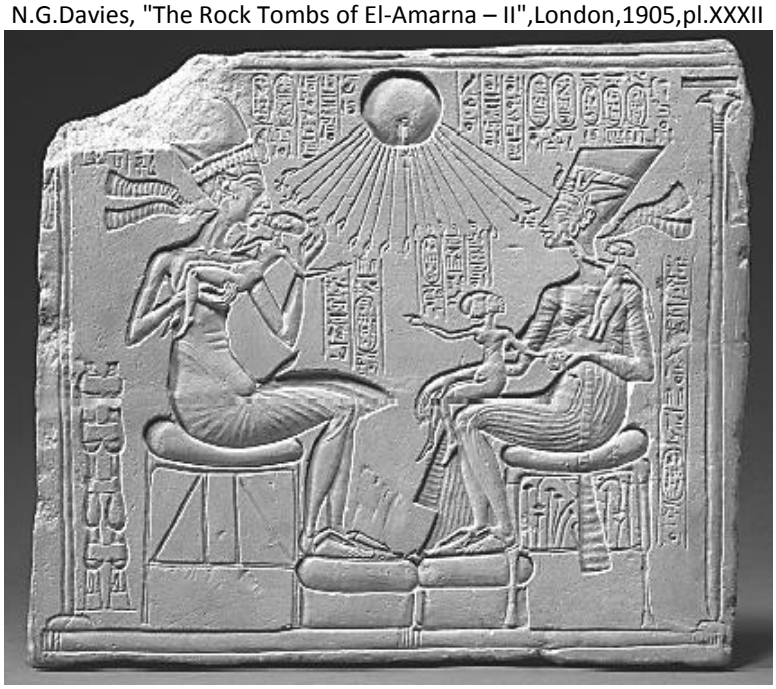

لوحة ١٠
مناظر حياتية/ الملك يقبل مريت اتون
لوحة برلين رقم ١٤١٤٥
نقلا عن :-
E.Teeter," Religion and Ritual in Ancient Egypt",Cambridge,2011,fig.79

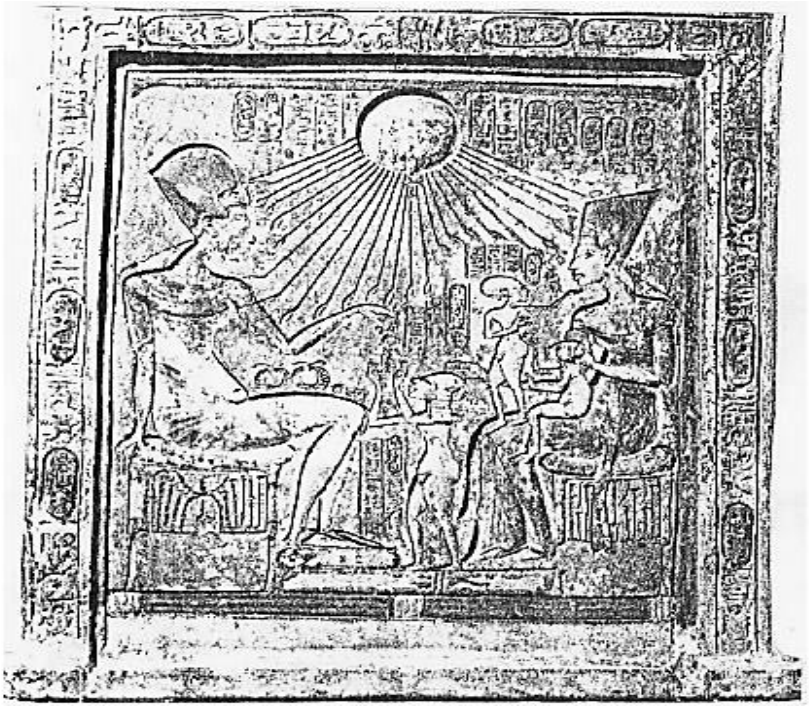

لوحة ١١
مناظر حياتية/ الملك يقدم قرط لمريت اتون
لوحة متحف القاهرة JE 44865
نقلا عن :-
D.C.D.Gansz,"Art under Akhenaten and Nefertiti", New York,1982,fig.92

العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

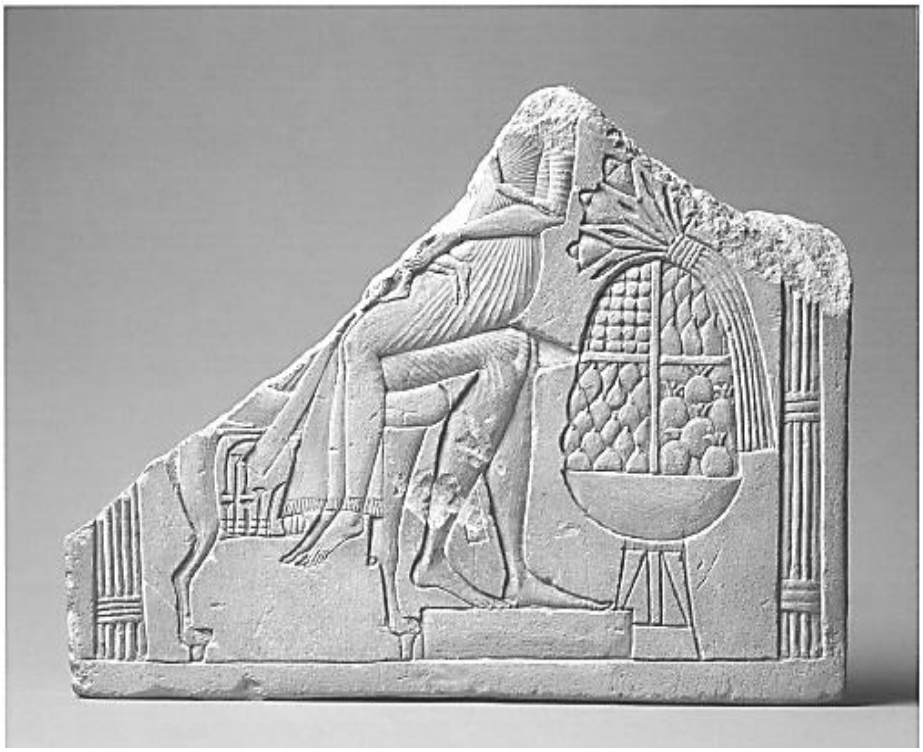

لوحة ١٢ أ
مناظر حياتية/ الملكة والاميرات على حجر الملك احناتون
لوحة متحف اللوفر رقم 11624
نقلا عن :-
D.Arnold ,the Royal Women of Amarna; Images of Beauty from Ancient Egypt, New York,1996,fig.93

لوحة ١٢ ب
رسم تخيلى للوحة ١٢ أ
نقلا عن :
C.Aldred, "Akhenaten and Nefertiti", New york,1973,fig.63

العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

لوحة ١٣
مناظر حياتية/ الملكة نفرتيتى تضع قلادة حول عنق اخناتون
لوحة متحف برلين رقم 14 511
نقلا عن :-
D.Arnold ,the Royal Women of Amarna; Images of Beauty from Ancient Egypt, New York,1996,fig.98

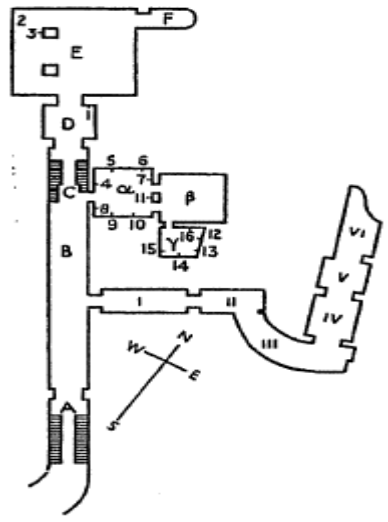

لوحة ١٤
تخطيط المقبرة الملكية بتل العمارنة نقلا عن :-
PM IV,p.226

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

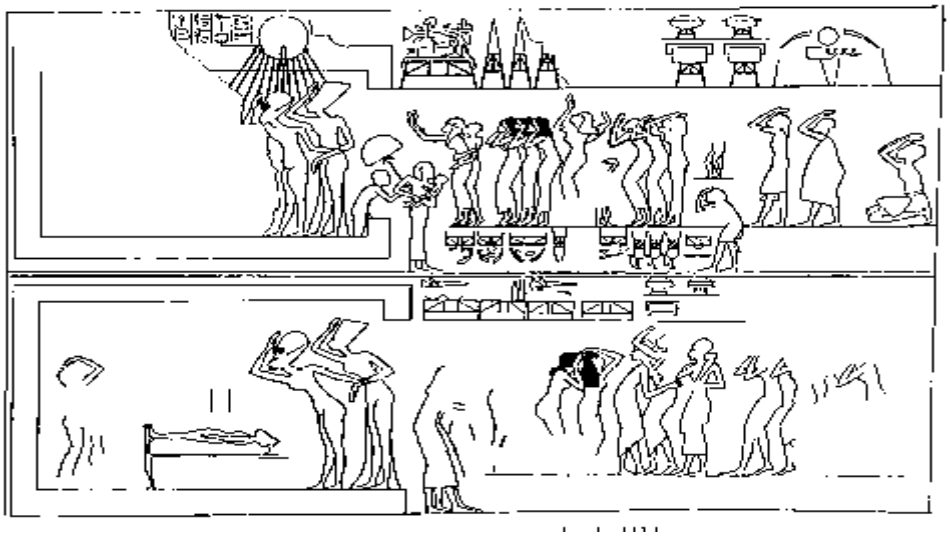

لوحة ١٥ أ
مناظر حياتية/وفاة مكت اتون
حجرة أولى (ألفا)
نقلا عن :-
G.A.Gaballa,"Narrative in Egyptian Art",Mainz,1976,p.81-82,fig.4

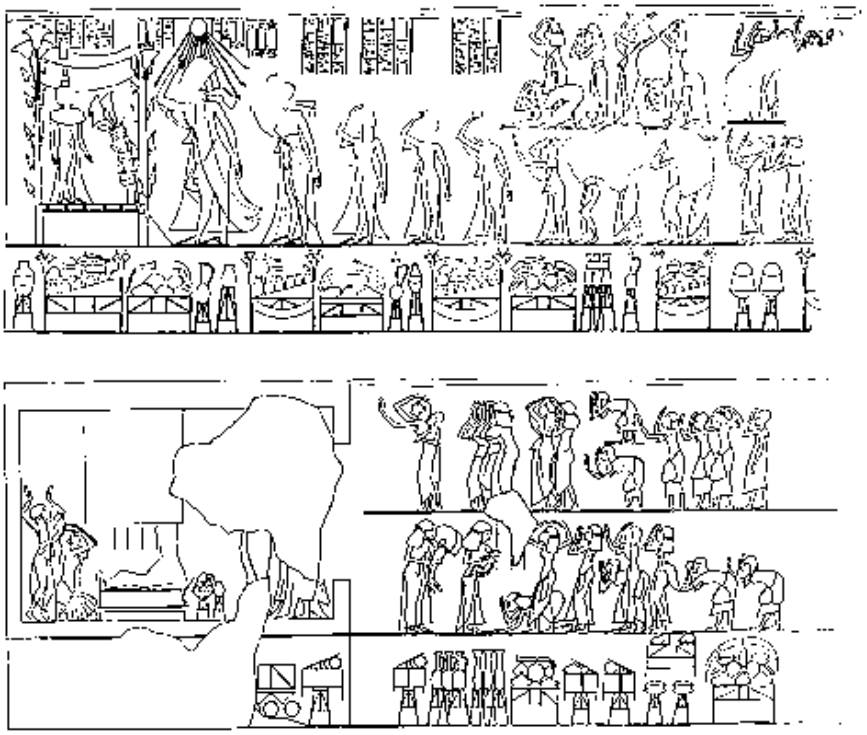

لوحة ١٥ ب
مناظر حياتية/وفاة مكت اتون
حجرة ثالثة (جاما)
نقلا عن :-
G.A.Gaballa,"Narrative in Egyptian Art",Mainz,1976,p.81-82,fig.4

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر والمراجع العربية والمعربة :

- أبو ريان ، محمد علي ، **فلسفة الجمال** ، مطبعة دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٨) .
- أديب ، سمير ، **موسوعة الحضارة المصرية القديمة** ، ط١ ، العربي للنشر والتوزيع ، (القاهرة ، ٢٠٠٠) .
- البسيوني ، خالد شوقي ، " مناظر الحفلات الموسيقية في مقابر طيبة الغربية " **مجلة الأتحاد العام للآثاريين العرب** ، العدد ١٢ ، (القاهرة ، ٢٠٠٧) .
- جارحي ، محمود مرسي ، " دلالات توحيد القطرين بالفن المصري القديم إلى نهاية الأسرة الثامنة عشر " ، **مجلة العمارة والفنون** ، العدد ١٨ ، (جامعة حلوان) .
- ماكس ، أديريث، **أدب الالتزام** ، ترجمة وتعليق عبد الحميد إبراهيم شيحة ، مكتبة النهضة ، (القاهرة ، ١٩٨٩) .
- محمد ، محمد عبد العزيز ، **أثر تعدد الخامات المختلفة على الشكل النحتي الواحد في الفن المصري القديم والمعاصر** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، (جامعة المنيا ، ٢٠٠٦) .
- محمد ، مصطفى محمود ، **فن النحت المصري القديم بين الالتزام وحرية التعبير**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، (جامعة حلوان ، ١٩٩٧) .
- نور الدين ، عبد الحليم ، **اللغة المصرية القديمة** ، ط٥ ، مطابع الجامعة ، (القاهرة ، ٢٠٠٤) .

المصادر والمراجع الأجنبية

- A.Dodson, **Crown Prince Djhutmose and the Royal Sons of the Eighteenth Dynast**, in JEA 76,(1990).
- A.Stevens,"**Tell el-Amarna**", in UCLA Encyclopedia of Egyptology, 1(1), (2016).
- B.M.Bryan,"Tell El-Amarna,**in in D.B.Redford (ed),"The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt-I**, (Oxford,2001),p.
- C. Aldred,**Akhenaten and Nefertiti,** (New york,1973).
- C.Aldred, **Akhenaten and Nefertiti ,** (New york,1973).
- D.Arnold, **Aspects of the Royal Female Image During the Amarna Period** , (London , 1979) .
- D.Arnold (ed), **the Royal Women of Amarna; Images of Beauty from Ancient Egypt**, (New York,1996).
- D.Arnold,**An Artistic Revolution: The Early Years of King Amenhotep IV/Akhenaten** , in D.Arnold (ed), the Royal Women of Amarna; Images of Beauty from Ancient Egypt", (New York,1996).
- D.Arnold, **The Encyclopedia of ancient Egyptian Architecture**, (London, 2003).
- D.B.Redford,**Studies on Akhenaten at Thebes –I:A Report on the Work of the Akhenaten Temple Project of the University Museum ,University of Pennsylvania** , in JARCE 10,(1973) .

- D.C.D.Gansz,**Art under Akhenaten and Nefertiti**, (New York,1982).
- E.Brunner-Traut, **Nofretete**,in LÄ IV,cols.
- E.Drioton & P.Du Bourguet, **Les Pharaons a la Conquete de L`Art**, Paris, (1965).
- E.Teeter," **Religion and Ritual in Ancient Egypt** ,(Cambridge,2011) .
- F.LI.Griffith, **The Jubilee of Akhenaton** , in JEA 5,(1918).
- G.A.Gaballa, **Narrative in Egyptian Art** , (Mainz,1976) .
- G.Hart, **The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses** , (London,2005).
- H.A.Schlogl,"**Aten", in D.B. Redford(ed),"The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt-I** , (Oxford,2001) .
- H.Chevrier, **Rapport sur les travaux de Karnak (mars-mai 1926),in ASAE 26**, (Oxford 2002) .
- H.Gauthier, **Le Livre des Rois D`Egypte-II** ,(Caire,1912) .
- J. Speigel, **Sozial und Weltanschauliche Reform-hewegungen im Alten Agypten** ,(Heidelberg ,1950).
- J.D.conney, **Amarna Reliefs from Hermopolis in American Collections** , (New york,1965).
- J.K.Hoffmeter, **Akhenaten and the Origins of Monothesim**, (Oxford, 2015).
- J.Tyldesley, **Chronicle of the Queens of Egypt** , (London, 2006).
- J.V.Beckerath, **Handbuch der Agyptischen Konigsnamen**, (Berlin, 1984).
- K.A.Bard, **Encyclopedia of Archaeology of Ancient Egypt**, London, (1999).
- K.Lange,"**Konig Echnaton und die Amarna-Zeit ;Die Geschichte eines Gottkunders** , (Munich, 1951).
- L.Green , **The Royal women of Amarna:Who was Who**, in D.Arnold (ed), **the Royal Women of Amarna;Images of Beauty from Ancient Egypt**, (New York,1996).
- L.Manniche, **The Akhenaten Colossi of Karnak** ,(Cairo,2010) .
- M.Eaton-Krauss, **Akhenaten",in D.B.Redford (ed),"The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt** , I, (Oxford,2001) .
- M.Kloska, **The Role of Nefertiti in the Religion and the Politics of the Amarna Period** , in FPP (Folia Praehistorica Posnaniensia) Vol. 21, (2016), p .
- M.Rice, **Studies on Akhenaten at Thebes-II:A Report on the Work of the Akhenaten Temple Project of the University Museum, University of Pennsylvania for the Year 1973-4** ,in JARCE 12,(1975) .
- M.Rice, **Who is Who in Ancient Egypt** ,(London,1999) .
- M.Saleh & H.Sourouzian, **Official Catalogue; The Egyptian Museum Cairo**, (Cairo, 1987) .
- M.Sandman, **Texts from the Time of Akhenaten**, in BA (Bibliotheca Aegyptiaca) 8, (Brussels,1938) .
- N.G.Davies, **The Rock Tombs of El-Amarna –II** ,(London, 1905).
- N.G.Davies, **The Rock Tombs of El-Amarna-IV** ,(London ,1906) .
- N.Reeves, **New Light on Kiya from Texts in the British Museum**, in JEA 74,(1988) .
- O.Koefoed-Petersen, **Aegyptens Kaetterkonge og Hans Kunst**, (Copenhagen , 1943) .
- P.A.Clayton,**Chronicle of the Pharaohs**, (London,1994).
- R.H.Wilkinson , **The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt**, (London,2003).
- W.C.Hayes, **The scepter of Egypt-II** ,(New York,1959) .
- W.J.Murnane, **Texts from the Amarna Period in Egypt** ,Atlanta-(Georgia, 1995).
-

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

قائمة الاختصارات

ASAE	Annales du Service des Antiquities de L'Egypte (Le Caire).
JARCE	Journal of American Reseache Center of Egypt , Cairo .
JEA	Journal of Egyptian Archaeology (Londres).
LÄ	Lexikon der Ägyptologie (Wiesbaden).
LGG	Leitz, C., Lexikon der agyptischen gotter und gotterbezeichnungen, I-VIII (*Orientalia Lovaniensia Analecta*) (Leuven, Paris, Dudley, MA).
PM	B. Porter and R. Moss, Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Painting.
Wb	Erman , A. & Grapow , H. , Wörterbuch der Ägyptischen Sprache , 7 Bde. , Leipzig , 1926 – 1971 .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢